

أ.د. علي الشبل | كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح

البخاري

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فان هذا الكتاب هذا الاعتصام بالكتاب والسنة احد بل هو احد الكتب التي انبني عليها - 00:00:00

صحيح الامام البخاري حيث اشتمل هذا الصحيح على مئة وتسعة وخمسين كتاباً بدأها رحمة الله في كتابي بدع الوحي وختمتها بكتاب التوحيد كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة احد هذه الكتب ان البخاري رحمة الله - 00:00:28

كان موفقاً في تكتيب كتبه في تبوييب الابواب عليها حتى ان تبويياته اعيةت العلماء في فقهه فيها مراده منها وهذا الكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة هو الكتاب السابع والتسعون من كتب الجامع الصحيح - 00:01:00

المختصر المسند في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه واحواله ومن الذكر الاشارة الى ان هذا الكتاب اجمع المسلمين على انه اصح كتاب بعد كتاب الله حيث عني فيه الامام البخاري عناية كبيرة - 00:01:30

فيه مشائخه وشار عليه به واعتنى فذكر فيه شرطه الذي لم يبالغه احد اشتراط اللقي وامكان السماع بين الشيخ والتلميذ ولهذا ما كان في البخاري متصلًا فانه مجمع على صحته - 00:01:56

فاجمعوا واصح ما جاء من الحديث ما اتفق عليه الشیخان البخاري ومسلم يليه من فرد في اثباته الامام البخاري يليه من فرد في الامام مسلم رحمة الله صحيح الامام البخاري - 00:02:20

له عند المسلمين المكانة العليا لتلقي حديث النبي عليه الصلاة والسلام وقد صنفه رحمة الله استخار الله جل وعلا في كل حديث يربده فيه حتى كان بهذه المثابة قد حدث به مرات كثيرة - 00:02:48

وتلقاه عنه الناس جيلاً بعد جيل ونبأً مستعيناً بالله سائلينه التوفيق في مذاكرة ما تيسر من احاديثه والله سبحانه هو الموفق وهو الهادي الى سوء السبيل. نعم سُم بالله بسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله - 00:03:13

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اما بعد قال المؤلف رحمة الله واياه قال كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مصعر وغيره عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل - 00:03:35

احمد يسمعونك تعال بهذا حتى تكون قريب قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مصعر وغيره عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر رضي - 00:03:57

الله عنه يا امير المؤمنين لو ان لو ان علينا اليوم اكملت لو ان علينا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:04:35

نزلت هذه الآلة اخذنا ذلك اليوم لو ان علينا نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. لاتخذنا ذلك اليوم عيда. فقال عمر اني لاعلم اي يوم نزل - 00:04:50

هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة سمع سفيان عن مصعر ومصعر عن قيس وقيس طارق نعم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة اورد فيه هذا الحديث قال حدثنا الحميدي وهو ابو بكر عبد الله ابن الزبير المكي - 00:05:08

من اقران الامام احمد سفيان وهو ابن عيينة امام الحرم ومفتیه عن مشعر وهو ابن عم مشعر وهو ابن كدام وغيره اي حدثنا غير

مسعى ايضا عن قيس ابن مسلم - 00:05:32

عن طارق بن شهاب ان رجلا يهوديا اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين اية انزلت عليكم لو انزلت علينا يهود
لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي - 00:05:57

ورضيت لكم الاسلام دينا قال عمر اني لا اعلم متى نزلت وعلى من انزلت انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة هل
اتخذ المسلمين ضد ذلك اليوم عيدا لا - 00:06:22

نعم يوم عرفة من افضل ايام الله وافضل ايام الله ستة من يعرفها يا اخوانى افضل ايام الله ستة يوم النحر ويوم الفطر ويوم عرفة
وایام التشريق الثلاثة وبهذا جاء الحديث الذي يروى من غير وجه - 00:06:43

اليوم اكملت لكم دينكم اذا الدين قد كمل واتعممت عليكم نعمتي النعمة تمت واعظم النعم الایمان اعظم من نعمة الامن والاكل والشرب
والحياة اعظم نعم الله ومنه ان هدانا للایمان - 00:07:12

ورضيت لكم الاسلام دينا هذا هو الدين المكمل والنعمة التامة بان رضي الله لنا الاسلام دينا ولم يوافق عمر اليهودي في بدعته اتخاذ
هذا اليوم عيدا لان اليهود اهل ابتداع - 00:07:38

وهل تقصص والابداع والتنقص ينافيyan الاعتصام بالكتاب والسنّة اذا شاهدوا الحديث في هذا الباب والكتاب اننا منهيون عن ان
ننبع لان الدين قد كمل ومنهيون ان نحدث لان الدين قد تم - 00:07:56

اي احداث واي ابداع معناها اتهام الدين بعدم التمام والاكتمال وبالتالي العود على النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يكمل دين الله ولم
يبلغ البلاغ المبين وبالتالي تعود الملام على ربى جل وعلا تكذيبا له - 00:08:16

ووصفا له بالنقض كيف يتم دينه ويحتاج الى هذه المحدثات ان تتم والمحدثات تتنافى مع السنن نعم حدثنا يحيى ابن بكر قال
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس قال اخبرني انس ابن مالك انه سمع عمر رضي الله عنه - 00:08:39

حين سمع. نعم سمع عمر رضي الله عنهم يترضى عن الصحابة ولو لم يكتب ذلك اي نعم انه سمع عمر رضي الله عنه
وارضاه الغدا حين بايع المسلمين ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:03

تشهد قبل ابي بكر ف قال اما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم. وهذا الكتاب الذي هدى
الله به رسولكم. فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله - 00:09:22

هذا كان لما علي الصديق فان ابا بكر رضي الله عنه البيعتان الاولى البيعة الخاصة سقيفةبني ساعدة من الخزرج والبيعة
الثانية من الغد كانت في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام عند المنبر - 00:09:42

تقدّم عمر رضي الله عنه قبل ان يتكلّم ابو بكر فتشهد والتشهد وحمد الله والثناء عليه ثم قال ان الله اختار لرسوله الذي عنده على
الذي عندكم واختيار الله لرسوله لحوقه بالرفيق الاعلى - 00:10:11

هذا الذي عند الله لرسوله اكراما له وهو اكرام لمن اطاعه واتبعه من امته تخيل الله نبينا بين امرین بين ان يخلد في الارض ثم يلتحق
بالرفيق الاعلى وبين ان يلتحق بالرفيق الاعلى بعدما بلغ رسالة ربه - 00:10:34

اختيار الثاني عليه الصلاة والسلام اختار جوار الله على البقاء في الدنيا ولهذا روي عنه ونقل عنه انه قال وهو في فراش موته الرفيق
الاعلى الله فيه الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى - 00:10:55

فسئل عن ذلك واحبر انه خير بين الرفيق الاعلى وبين ان يخلد في الدنيا وهذا الذي هدى الله به رسوله هو كتابه القرآن وكلامه القرآن
هدى الله رسوله وبه هدى الناس - 00:11:16

فمن اخذ بالقرآن سلك مسلك الهدایة ومن ترك القرآن ترك مسلك الهدایة والأخذ بالقرآن بتتنزيله وتأويله بتتنزيله فلا يحرف ولا ينفي ولا
يبدل فيه وبتاؤيله فلا تغير معانيه قد اقام الله عز وجل - 00:11:38

العلماء في هذه الامة ينفون عن كتاب الله تحريف الغالبيين وانتهال المبطليين تأويل الجاهلين ما اعظم اثراهم على الناس وما اشد اثر
الناس عليهم فهذا فيه الاعتصام بالكتاب الذي من زل عنه ضل - 00:12:09

ومن قصر عنه انحرف والكتاب مجموع الناس فيه يرجعون الى حالتين عظيمتين الاولى الاعراب عنه وترك العمل به هم اكثرا خلق الله سواء من غير المسلمين او من كثير من المسلمين - [00:12:32](#)

فلا يأترون وذكرا ومدحا واستكثاره هؤلاء هم الاكثر الصنف الثاني من غلوا في كتاب الله وانحرفوا فيه واولوه على غير تنزيله وحملوه على غير معانيه وقد ادرك من ذلك الفرق والطوائف من هذا بنصيبه - [00:12:59](#)

خوارج روافض والقدريه والمرجنة والصوفية في فرق تبعتها كثيرة كلام الله عن معانيه ولم يقيموا كلام الله على ما انزله به ربي سبحانه وتعالى والخوارج مثلا اتوا الى ايات انزلها الله في المؤمنين - [00:13:23](#)

وجعلوها الى ايات انزلها الله في المشركين فجعلوها في المؤمنين هذا انحراف الروافض فسروا القرآن على اهوائهم بما ينسبونه كذبا وزورا الى ائمتهما الذين يدعون لهم العصمة القدريه ما وافق - [00:13:49](#)

اهوائهم من القرآن قالوا به وما لم يوافقه حرفوه وغيروا معانيه بما يسمونه تأويلا كذلك المرجنة فعلوا والصوفية كذلك اختزلوا من كلام الله ما يفهمونه حتى انزلوه على غير من زانه - [00:14:12](#)

ولا تزال طائفة من هذه الامة على الحق باقين. لا يضرهم من خالفهم ولا من ناوئهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك اهل القرآن حفاظا واهل السنة انتسابا وعملا - [00:14:33](#)

نعم حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا بهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ضمني اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب - [00:14:52](#)

هذا الحديث لا يخص عبدالله بن عباس رضي الله عنهمما في بيان فضله وان دل على فضله ومكانته لكنه لكم اهل الامة عنوان لكم يا معاشر اهل العلم نيشان ان الحفاوة - [00:15:09](#)

والمعزة تقدم في الشعر والهياط الفاضي انما هو بالقرآن لهذا يعتز العبد قال ابن عباس رضي الله عنهمما ضمن النبي صلى الله عليه وسلم اليه وكان ابن عباس صغيرا ان النبي لما مات - [00:15:30](#)

قد ناهز ابن عباس البلوغ عمره ثلاث عشرة سنة ضمه اليه وكان قبل ذلك يرددته على حمار يا غلام سمي الله يا غلام اني اعلمك كلمات الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - [00:15:55](#)

اذا سألت فاسأله الله واذا استعنن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - [00:16:17](#)

قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف لما رأى النبي في ابن عباس هذا الحرص والاهتمام ظلمه اليه ودعا ربها جل وعلا له اللهم في الدين وعلمه التأويل ها هنا - [00:16:34](#)

على قوله اللهم علمه الكتاب والكتاب بالتشمل الكتابين العهدية الذي هو القرآن وانزل الكتاب كتاب المنزل هو القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. والقرآن وقال الاستغراقية تشمل القرآن والسنة - [00:16:53](#)

علماء بتنزيلها وعلماء بتأويلها وهذا ما اجاب الله عز وجل اليه نبيه فاجاب دعوته في ابن عباس فعلم القرآن والحديث علم تنزيل وعلم تأويل في علم المعاني ساق البخاري الحديث لاجله - [00:17:22](#)

الاعتصام بالكتاب بمعنى تعلمه والعمل به لا مجرد شعار القرآن سنة سنة جماعة من غير انتساب حقيقي اليها وعلم بها نعم قال حدثنا عبد الله ابن صباح قال حدثنا معتمر عبد الله ابن الصباح التشديد اي نعم قال حدثنا عبد الله ابن الصباح - [00:17:46](#)

قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان ابا المنهال حدثه انه سمع ابا بربعة قال ان الله يغنيكم ابا بربعة الاسلامي رضي الله عنه. نعم قال ان الله يغنيكم او انعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:14](#)

هذا حديث عبد الله بن الصباح قال حدثنا معتمر وهو ابن سليمان قال سمعت عوفا وهو البكري آن ابا المنهال حدثه انه سمع ابى بربعة الاسلامي رضي الله عنه - [00:18:34](#)

يقول ان الله يغنيكم ان الله جل وعلا يغنيكم او نفعكم بالاسلام اي خصمكم به ووفقكم ودلكم عليه وبمحمد صلى الله عليه وسلم

الاسلام و محمد وما الكتاب والسنة لهذا الرد الى الله رد الى كتابه - 00:18:55

والرد الى الرسول رد الى سنته بعد موته صلى الله عليه وسلم ففيه الاعتصام في هذا الكتاب وبهذا السنة نعم قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم كتب الى عبد الملك ابن مروان ببأيده - 00:19:27
واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت في هذا مبادئ اهل العلم وانها مبادئ لمن وله الله عليهم مبادئ مقيدة لان المبادئ فرع من الطاعة والطاعة - 00:19:52

مطلقة لله ومطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعة مقيدة بامرین بالمعروف وبالاستطاعة لمن وله الله امرهم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول سؤال بعدها - 00:20:16

واولي الامر. ما قال واطیعوا لم يأتي بالفعل مرة ثالثة ونكتتها ان طاعة الله مطلقة وطاعة رسوله مطلقة لا يأمر بالمعصية وطاعة ولة الامر مقيدة بطاعة الله ورسوله من ولة الامر - 00:20:37

باجماع السلف يشمل صنفين الامراء الذين لهم في اعناق الناس بيعة توجب لهم بها السمع والطاعة والعلماء يطاعون في دين الله جل وعلا وطاعة الامرا والعلماء مقيدة. ما هي بمطلقة - 00:21:00

كتب عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وهو من هو في فضلته مدحه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل واخبرت بذلك حفصة اخاه عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم - 00:21:21

فلم يدع قيام الليل بعدها كتب الى عبد الملك ابن مروان ان عبد الملك ابن مروان تولى الامر بعد من بعد يزيد بن معاوية وما كان في وقت يزيد من - 00:21:39

اه الامر العظيمة اقر الامر والبيعة لعبد الملك ابن ابن مروان كتب اليه عبدالله بن عمر ببأيده فيه ان المبادئ تكون مباشرة وتكون كتابة وتكون ايضا عقدها في القلب بان يقوم بها اهل الحل والعقد وانت لهم تبع - 00:21:58

قال ابیاعك بالسمع اقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعتم لقوله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما استطاع وسنة الله وسنة رسوله - 00:22:23

الكتاب والسنة الكتاب والسنة وفيه شأن الاعتصام بهما وانهما سبب النجاة من الهلاكة وسبب الفلاح من الزياغ نعم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجموع الكلم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:22:46

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجموع الكلم ونصرت بالرعب. وبين انا نائم رأيتني اوتت خزائن الارض فوضعت في يدي. قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانت تلغثونها - 00:23:19

او ترغثونها او كلمة او كلام تشبه تشبهها. نعم هذا الباب في ان نبينا اوتى جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام قلنا هذا احد انواع التبويبيات في البخاري وتبويبيات البخاري اعنيت بها العلماء شرحا واستنباطا - 00:23:39

وبيانا للدلالة منها والرمز اليها والفال فيها المصنفات اكثر تبويبياته رحمة الله يبوب على احاديث بجملة منها مثل هذا الباب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجموع الكلم - 00:24:05

بمناسبة الباب ان الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من الجواب تكلم باللفظ الوجيز اليسير المشتمل على المعاني العظيمة والدلائل الكثيرة وهذا مما يميز السنة وهي ما اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير - 00:24:25

يزيد اهل الحديث او وصف خلقي او خلقي السنة في اصطلاح الاصوليين هي المصدر الثاني من مصادر التشريع المصدر الاول القرآن المصدر الثاني السنة والثالث عندهم القياس والرابع الاجتهاد والسنة - 00:24:54

عند الفقهاء هي ما اثب فاعله ولم يعاقب تم عندهم بالمستحب وهو احد الاحكام التكليفية الخامسة السنة في باب الاعتقاد من باب الایمان هي الشريعة هي العقيدة والشريعة جميعا ذكر الحديث عن عبد العزيز بن عبد الله حدثه ابراهيم بن سعد - 00:25:20

عن ابن شهاب تكرر ابن شهاب كثيرا في الاسئلة وهو محمد ابن شهاب الزهري من بنى زهرة من قريش عن سعيد بن

المسيب ابو سعيد ابن المسيب ابن حزم - 00:25:48

من كبار التابعين جده حزن من الصحابة وارد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغير اسمه من حزن الى سهل او فرح ابى قال لا ابتفى الا اسمها سمانى به اهلي - 00:26:12

يقول سعيد فما زالت فيما الحزونة من اثر الاسماء على المسميات ان ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بجوامع الكلم - 00:26:28

اذا جوامع الكلم من اتهاها الله رسوله لان الذي بعث الرسول من هو هو الله بعثت اي بعثني الله جل وعلا بجوامع الكلم اذا هذه السنة مصدرها من اين - 00:26:47

وهي الوحي الثاني القرآن من الله لفظه ومعناه والسنة وهي الحكمة هي الوحيد الثاني من الله معناه من النبي لفظه العناية بها والاهتمام بها والاستمساك بها امساك بالوحي قال ونصرت بالرعب - 00:27:05

انزل الله جل وعلا على قلوب مخالفي رسوله الرعب والخوف فسر ذلك في حديث ابى هريرة الاخر في الصحيحين حديث ثوبان فضلت على الانبياء بست اوتيت جوامع الكلم ولها يتكلم بالكلام الوجيز الدال على المعانى العظيمة - 00:27:32

من ذلك روى مسلم في صحيحه عن سفيان ابن عبد الله الثقفي رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شعائر الاسلام قد كثرت علي فقل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك - 00:27:56

اختصر للإسلام قال قل امنت بالله ثم استقم نصر الله الاسلام في هذين الامرین. امنت بالله ثم استقم استقامة عليه ومنه حديث لا ضرر ولا ضرار، بنيت عليه القاعدة الخامسة - 00:28:17

من قواعد الاسلام الكبرى هي قاعدة نفي الضرر ودفع الضرر قال ونصرت بالرعب مسيرة الشهر عدوه يخافه ولو كان بينه وبين النبي شهر وقد خاف هرقل رسول الله وكان بين دمشق وبين المدينة مسيرة شهر - 00:28:36

كما في حديث ابن عباس عن ابى سفيان رضي الله عنهم الذي ساقه المصنف في بدء الوحي وخلات لي الغنائم ولم تحل لاحد بعدي. لم تحل لاحد قبلى من قبله من الانبياء يجاهدون سليمان وابوه داود وغيرهم جاهدوا في سبيل الله - 00:28:57

ماذا يصنعون بالغنية التي يغنمونها من عدوهم المشرك الكافر يجمعونها في ناحية ستنزل نار من السماء فتأكلها الا نبينا من ورائه امة اباه امته اباه الله لهم الغنائم لهذا قال عليه الصلاة والسلام وحلت لي الغنائم - 00:29:21

ولم تحل لاحد قبلى فقال وجعل رزقي تحت ظلي هذى كم الان الرابعة وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة وثم مسجده ثم من قبلنا لا يصلون الا في بيدهم وكنائسهم - 00:29:45

اما هذه الامة تصلي في كل مكان الاخمسة الحشوش قضاء الحاجة ولا يصلى فيها والمقبرة لا يصلى فيها الا صلاة لا رکوع فيها ولا سجود معاطن الابل لا يصلى فيها - 00:30:15

وصحف الكعبة جوفها لا يصلى فيها الفرض وكذلك الارض المغصوبة ولا يصلى فيها وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا. الظهور اذا لم يوجد الماء من قبلنا ما عندهم تيمم لان اديانهم مخصوصة بهم - 00:30:39

في اقطارهم اما دين الاسلام فعام لكل زمان ولكل مكان ولا يتيسر في كل مكان للماء يسير الى بدنها وهو كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة - 00:31:02

بخصوصية لنبينا صلى الله عليه وسلم قال وختم بي النبيون فلا نبي بعدى ختم النبيون قال بعثت بجوامع الكلم نصرت بالرعب وبين انا نائمرأيتني اوتيت بمفاتيح خزائن الارض ورؤيا الانبياء وحدهم وحي - 00:31:23

غير الانبياء ليست رؤياهم وحي ومن نقص العلم الدال على نقص العقل ان يتأثر الناس بالمنامات اعظم من تأثرهم بقوارع الدلة في الكتاب والسنة هذا نقص في عقولهم وفي ايمانهم - 00:31:47

ثم قال صلى الله عليه وسلم فوضعت في يدي اشارة الى ان امته ستفتح عليها الدنيا لان هذه الفضائل له ولامته عليه الصلاة والسلام. ستفتح عليها الدنيا ولها قال ابو هريرة - 00:32:07

فهذه انتم تغذونها او تلغثونها او كلمة نحوها. اي هذه الدنيا من تنافسكم عليها واهتمامكم بها حتى الهتكم واسغلتكم بل واخرجت منكم من اخرجت عن دين الله جل وعلا - [00:32:34](#)

وفي هذا الصدد وهذا اصل عظيم. ان الدنيا مسبلة الا من سخرها مطية له لطاعة ربه سمع الناس بقدوم ابي عبيدة بمال البحرين البحرين هي هجر والاحسأ الان فغص المسجد عن اهله في صلاة الصبح - [00:32:56](#)

فما خرج النبي يصلي واذا المسجد ملآن صلى بالناس ثم لما انصرف حمد الله واثنى عليه تبسم قال لع لكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة البحرين قالوا نعم يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام والله - [00:33:23](#)

ما الفقر اخشى عليكم الفقر ما يوجع يا اخواني. غاية ما في الفقر نقص الدنيا وعطش وعرى الدنيا تقصص لكن الذي فيه الخطر الغنى. والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن - [00:33:44](#)

اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم تنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وهذا الذي خشيه النبي عليه الصلاة والسلام وقع في امته فتحت الدنيا عليهم وقع بينهم التنافس في الدنيا ما هو في الدين - [00:34:04](#)

ما تنافسوا في الصف الاول في الحفظ وفي العلم تنافسوا في الاراضي والمزارع والرتب والاموال دعاهم هذا التنافس الى التقاتل والتناحر والتنافر التابع اوقعهم ذلك في انواع الهالات من ردة عن دين الله الى وقوع في الكبائر - [00:34:27](#)

الى وقوع في الصغار والانشغال عن الفرائض صاحب الدنيا يكبر الله اكبر ثم يسرح مع تجارته ويده مع شغله في وظيفته في ترقيته هذا همه فيها لضعف نفسه تحقيقا لما خافه علينا النبي صلى الله عليه - [00:34:54](#)

في الحديث انه اوتى جوامع الكلم وهي سنته ودينه والذي من لزمه واستقام عليها كان ذلك علامه على فلاحه وعلى صلاحه نعم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:35:17](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياءنبي الا اعطي من الایات ما مثله اومن او امن عليه البشر وانما كان الذي اوتته وحيا اوحاه الله الي. فارجو اني اكترهم تابعا يوم القيمة. اللهم صلي وسلم عليه - [00:35:41](#)

هذا الحديث في الصحيحين قال فيه البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سعيد سعيد هو ابن ابي سعيد المقبور يروي عن ابيه ابي سعيد المقبور الذي هو من - [00:36:01](#)

اوصي ابي هريرة وهذا الحديث من عواد البخاري يسمى من ثلاثاته ثلاثيات اعلى ما في البخاري سند و هو ما بين البخاري وبين الصحابي ثلاثة رواة عبد العزيز ابن عبد الله - [00:36:17](#)

هذا رباعي هذا قال حدثنا الليث وهو ابن سعد عن سعيد وهو سعيد ابن ابي سعيد المقبور عن ابيه سعيد ابي سعيد المخبر عن ابي هريرة البخاري فيه ثلاثيات وهي اعلاها - [00:36:37](#)

بين البخاري وبين الصحابي ثلاثة رواة في رباعيات هذا الحديث فيه خماسيات وفيه سداسيات ما الذي يجعل البخاري احيانا ينزل الى كثرة الرواة السادس لجلالة هؤلاء الرواة فان العلو المقصود - [00:36:52](#)

لكن قد يكون الاكثر من الرواة والشيوخ له معنى اخر وهو جلالتهم بان يرويه حفاظ وائمه متقدون عن بعضهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي من الانبياء - [00:37:20](#)

الا واتي ما على مثله اومن او امن الناس يعني من الدلائل والایات يعطى النبي اية تدل على اية معجزة ان نوح اوتي السفينة التي فيها النجاة وموسى اوتى العصا - [00:37:41](#)

ويده في تسع ايات عيسى ابن مريم اوتى اية ابراء الاكمه والابرض واحياء الموتى كما قال عليه الصلاة والسلام وانما كان الذي اوتته وحيا اوحاه الله الي الكتاب والسنة وحي ولها فيها الجوامع - [00:38:06](#)

وانني لارجو ان اكون اكترهم تابعا يوم القيمة هذا من فضل الله على امة نبينا انهم اكثر الامم ايمانا وتبنا لنبي يلينا من موسى وقومه كما دل عليه حديث عمران ابن حصين - [00:38:34](#)

ورفع لي سواد عظيم فظنت انهم امتي اي ناس اناس كثيرون حديث رأيت النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه

الرهط والنبي معه الرهيب والنبي وليس معه احد من انباء الله من لم يؤمن به احد - 00:38:57

كذبواه قومه وقتلوه اذ رفع لي سواد عظيم ظننت انهم امتى من كثرتهم وهذا من حرصه عليه الصلاة والسلام على نجاتي وفلاح امته
وقيل هذا موسى وقومه ثم رفع لي سواد اعظم منهم - 00:39:18

الى هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. في رواية ومع كل الف سبعون الفا دل على كثرتهم وانهم
ليس المراد منهم عدد وانما من انطبق عليهم الاوصاف الاربعة لا يكتنون ولا يسترقون ولا يتغطرون على ربهم يتوكلون - 00:39:42
ففيه ان هذه الامة اكثرا الامم يوم القيمة وفيه ان اتباع نبينا اكثرا اتباع الانبياء حقق الله لنبينا رجاءه شاهده ان الذي اتى الله نبينا
وحيا جعله حجة على الناس وایة على صدقه - 00:40:08

هذا الوحي القرآني والسننة الذي ابهر به الناس واعجز به البلغا والفصحاء القرآن تحداهم الله ثلاث مراحل ان يأتوا بمثله هذه الامة
اكثر اتباع الانبياء ايمانا تباعا لرسولها فانهم اكثرا من اليهود والنصارى - 00:40:32

ولهذا عظم تشبهنا وتقليلنا بني اسرائيل هم اكثرا من جاء في القرآن ضرب الامثال بهم و اكثر من اعاد الله عز وجل وابدى في
قصصهم واحوالهم لعظيم المشابهة بيننا وبينه لعظيم المشابهة بيننا وبينهم - 00:41:12
كثر ذلك في القرآن وكان الاية التي اعظم الله بها على رسوله هي هذا الوحي القرآن جاء التحدي على ثلاث مراحل ان يأتوا بمثله قل
لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتني بمثل هذا القرآن - 00:41:39

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا ومساعدة لما عجزوا نزل التحدي الى ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات. في
سورة هود لما عجزوا نزل التحدي في المدينة في سورة البقرة على ان يأتوا بسورة من مثله - 00:41:59

كنت في رجل ما نزلنا على عبدهنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهاءكم من دون الله ان كنتم صادقين وما زالوا عاجزين حاولوا
لكنهم عجزوا ان اتوا بكلام منظوم يعتريه النقص والخلل والضحك - 00:42:27

فكيف واعجاز القرآن في نظمه وفي لفظه وفي دلائله ومعانيه والسننة مفسرة للقرآن يدل عليه وتعبر عنه وتبيّنه شيخ الاسلام في
الوسطية فصل والسننة تفسر القرآن وتبيّنه يدل عليه وتعبر عنه - 00:42:44

اذا الاعتصام بالكتاب والسننة ومنهج به النجاة وودعوه وتركه به الزياغ والهلاك والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى الله واصحابه اجمعين نقف عند هذا الموضع الحمد لله رب العالمين - 00:43:07